

أهمية العسل ومراكز صناعته عند المسلمين

م.م مازن جاسم شهيد
طالب دراسات عليا/ الدكتوراه

mazinhamdany2016@gmail.com

أ.د جابر رزاق غازي
كلية الآداب – جامعة الكوفة

jabber.aljekhairi@uokufa.edu.iq

The importance of Honey and its manufacturing centers for Muslims

**Assistant Lecturer: Mazin Jasim Shaheed
Postgraduate / PhD student**

**Prof. Dr. Jabir Rzaq Ghazi
College of Arts - University of Kufa**

ملخص:

Abstract:

The Almighty Allah, have honored the bees in his holy book by designating a full Surah for them known as "Surat Al Nahl", this insect has an economical importance for her ability to produce the honey which is a foodstuff substance; rich with useful minerals for the human body, whereby the holy Quraan has referred to it as a cure, saying "wherein is healing for men" 16:69. And this product has prompted the attention of Muslims since the first Islamic covenants and until now. In this research paper, we will present a study about those interest in honey production, and its most important production centers in the Islamic cities. And Allah is the grantor of success.

Key words: Honey, Industry, education, funds, Economie, Use, Countries.

كرم الله سبحانه وتعالى، النحل في كتابه القرآن الكريم حين خصص لها سورة من سوره عرفت باسم سورة "النحل"، وهي حشرة وظيفتها إنتاج العسل وشمع النحل والتلقيح، وفي ذلك دلالة على أهمية تلك الحشرة، ونتاجها من سائل العسل، فقال تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^{١٠}.

وعالم النحل يقدم لنا النموذج الأروع على الكفاح المستمر في سبيل ديمومة الحياة القائمة على الجد والنشاط والتضحيات، في عالم لا يعرف به الكلال أو الملل أو التقاعس، فالجميع يعمل ويبني ويربي الصغار في حياة ذات طابع اجتماعي خاص.

والعسل معروف لمعظم الناس كمادة غذائية مهمة لجسم الإنسان وصحته، كما أقر العلم الحديث باستخدامه في علاج العديد من الأمراض، فهو مضاد حيوي طبيعي ومقوي لجسم الإنسان (يقوى جهاز المناعة الذي يتولى مقاومة جميع الأمراض التي تهاجمه) كما أن له خصائص مثبتة في علاج الحروق والجروح وكثير من الأمراض الأخرى.

وهذه الوريقات البحثية محاولة جادة منا لتتبع اهتمام المسلمين بهذا العالم الجميل، وحرصهم على تربية النحل والاستفادة من عسله الذي حضى بمكانة مهمة ومميزة في موائدهم وحرصوا على تناوله، فكان أن

أشرنا في المحور الأول الى الاهتمام بتربية النحل والعناية به، وخصصنا المحور الثاني للإشارة الى أهمية العسل الاقتصادية، وتطرقنا في المحور الثالث الى مراكز صناعة العسل، وقد اعتمد البحث على مجموعة قيمة من المصادر والمراجع أسهمت وينسب متفاوتة في رسم الصورة التي هدفنا إليها.

الكلمات الافتتاحية: العسل، صناعة، تربية، أموال، اقتصاد، استخدام، بلاد، مسلمين.

أولاً - تربية النحل والعناية به:

يعد العسل من المنتجات الغذائية الهامة التي تحتوي على عناصر مهمة تزود الجسم بالعديد من الفوائد الغذائية لاحتوائه على أنواع مختلفة من السكريات والأنزيمات التي تساعد على الهضم والعديد من الفيتامينات والبروتينات والأملاح المعدنية والمضادات الحيوية الطبيعية، لذا استعمل في علاج الأمراض^(١)، والعسل هو لعاب النحل^(٢)، وقال الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام): " إنه مذقة ذبابة"^(٣).

والعاسل والمتعسل من يطلب العسل^(٤)، أو يبيعه ويسمى أيضا المشتار وهو الذي يشتار العسل من موضعه أي يستخرجه ويجنيه^(٥) و شرت العسل واشترتا إذا جنيتهما واستخرجتها من خلاياها^(٦).

وكانت هذه المهنة شاقة وخطرة على من يمتنها لأن النحل يتعسل في الجبال، وعندما يعثر على الخلية يتدلى العامل بحبل قد يصل طوله إلى ثمانين قامة^(٧) لأخذه من الجبل وفي هذا العمل خطورة على حياة العامل، لذلك لا بد من خبرة " الرجل المعيد وهو العالم بالرقي والنزول من الجبال"^(٨) مستعملاً الخيطة وهو الوند وقيل هي دراعة يلبسها المشتار ولا يصعد إلا ومعه شيء يدخل به على الخلية لئلا يلسع من قبل النحل^(٩)، ويطلق على مربّي النحل وجاني العسل وبانعه العسال^(١٠) وجاء ذكر النحل وما ينتجه من عسل في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ! ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(١١).

ودلت الأحاديث النبوية الشريفة على أهميته ومنها حديثه (صل الله عليه وآله وسلم) : " ثلاثة يفرح بهن الجسم ويربو، الطيب، ولباس اللين، وشرب العسل))^(١٣) وَقَالَ (صل الله عليه وآله وسلم) : ((عليكم بالعسل فو الذي نفسي بيده ما من بيت فيه عسل إلا تستغفر الملائكة لأهل ذلك البيت فإن شربها رجل دخل في جوفه الف دواء وخرج عنه ألف ألف داء فان مات وهو في جوفه لم تمس النار جسده"^(١٤).

وأشارت المصادر الإسلامية لهذه المهنة وما يتعلق بها منها كتاب حياة الحيوان الكبرى للدميري (ت ٨٠٨هـ) والمخصص لابن سيده (ت ٤٥٨هـ) ، وألف أحمد بن إبراهيم بن سمكة القميّ (ت ٣٥٠هـ) النحويّ اللغويّ كتاباً سماه كتاب العسل. ووصف هذا الكتاب بأنه : " المستوفى فيه ما جاء في ذكر العسل وصفته، وما قيل في النحل وما ورد في ذلك عن العرب واستوفى هذا الباب حقاً لاستيفاء"^(١٥) فضلاً عن تعرض كتب اللغة إلى تفسير كل ما تعلق بالنحل وعسله، وهذا يؤدي إلى تحسين هذه المهنة واتساعها في البلدان الإسلامية وقال الدميري عن النحل : " إن من شأنه في تدبير معاشه أنه إذا أصاب موضعاً نقياً بنى فيه بيوتاً من الشمع أولاً ، ثم بنى البيوت التي تأوي فيها الملوك، ثم بيوت الذكور التي لا تعمل شيئاً وهذا الوصف دقيق جداً ينم عن اطلاع وتمعن ومعرفة علمية رصينة، وقال أيضاً إن النحل حيوان فهيم ذو كياسة وشجاعة، ونظر في العواقب ومعرفة بفصول السنة وأوقات المطر، وتدبير المرتع والمطعم"^(١٦)؛ وأشار ياقوت الحموي إلى تجارة العسل وذكر أهم المناطق التي كانت تشتهر بها والصناعات الغذائية التي يدخل بها^(١٧).

ولم يكتف المسلمون بتجاربه في تربية النحل وصناعة العسل بل استعانوا بتجارب الشعوب التي سبقتهم واطلعوا على ما دونته من ملاحظاتهم، فينقل عن أرسطو أن " النحل تسعة أصناف منها ستة يأوي بعضها إلى بعض وإن غذاؤها من الفضول الحلوة والرطوبات التي يرشح بها الزهرة والورق ويجمع ذلك كله ويدخره وهو العسل وأوعيته، ويجمع مع ذلك رطوبات دسمة، يتخذ منها بيوت العسل، وهذه الدسومات هي الشمع ، وهو يلقطها بخرطومه ويحملها على فخذه، وينقلها من فخذه إلى صلبه "^(١٨).

وقد بين القرآن الكريم الأماكن التي يبني بها النحل بيته في الآية الكريمة ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾^(١٩). فلا ترى للنحل خلايا أو بيوتاً إلا في هذه الأماكن الثلاثة " وتأمل كيف كانت أكثر بيوتها في الجبال ، وهي المتقدمة في الآية ثم الأشجار وهي دون ذلك ، ثم فيما يعرش الناس وهي أقل بيوتها. فانظر كيف أداها حسن الامتثال إلى أن اتخذت البيوت قبل المرعي"^(٢٠) ويكون عمل النحل في فصلي الربيع والخريف ، والذي يعمله في الربيع يكون أجود من غيره^(٢١). ويكون وقت جمع العسل (اشتياؤه) في وقت طلوع بعض الكواكب والنجوم التي يعرفها العديد من

الفلاحين والرعاة والمنجمين ومن تلك الكواكب الزّبرية(*) فإذا طلع معها نجم سهيل(**) بالعراق تكون الظروف مناسبة لجني العسل^{٢٧}.

وربى المسلمون النحل في خلايا من راقود (وهو عبارة عن دن كبير مصنوع من خزف مستطيل الشكل طويل من الأسفل)^{٢٨} أو طين أو خشبة منقورة وتسمى الخلية (كوارة) إذا سُويت من طين^{٢٩}.

ووصلت الدراسة التي قام بها المسلمون عن النحل إلى درجة عالية، فقد درسوا سلوكياته وعاداته وحتى الآفات والأمراض التي تصيبه وطرق علاجها على نحو دقيق ومن ذلك ذكروا أن " النحل يسلم جلد كالحيات، وتوافق الأصوات اللذيذة المطربة ويضره السوس، ودواؤه أن يطرح له في كل خلية كف ملح ، وأن يفتح في كل شهر مرة ، ويدخن بأخطاء البقر، وفي طبعه أنه متى طار من الخلية يري ثم يعود ، فتعود كل نحلة إلى مكانها لا تخطئه"^{٣٠}.

وانقسم العسل من حيث المنشأ إلى قسمين عسل بري وعسل بيتي والعسل البري الذي يجمع من الجبال والأشجار والمغاور ولا يتدخل الإنسان في تدجين نحلته وتسمى تلك المساكن بمباءة النحل وهي مأواها وبيوتها وتكون في الجبال وفيها قال الهذلي:

تنمى بها اليعسوب حتى أقرها إلى مألّفٍ رحب المباءة عاسل^{٣١}

وقد يوجد في بعض الأحيان في الأبار المهجورة^{٣٢}، ويعصر العسل بالأيدي ويعالج بعد جمعه من الخلايا والمباعات فإذا كان قليلاً فيعصر بالأيدي ويسمى الدستقشار^{٣٣}، وهي كلمة فارسية تطلق على العسل الذي يعصر باليد ولم تمسه النار^{٣٤}، وتتم عملية جمع العسل بعدما يدخن الخلية وتسمى هذه العملية (بالأيام) وتأتي هذه اللفظة من " أم الرجل إياماً إذا دخن على النحل ليخرج من الخلية فيأخذ ما فيها من العسل.. و الأيام عودٌ يجعل في رأسه نار ثم يدخن به على النحل ليشتار العسل "^{٣٥}، وقال الشاعر واصفاً ذلك :

لما جلاها بالأيام تحيزت ثباتاً عليها ذلها واكتئابها^{٣٦}

ويستعمل العسال (المشتار) في جنبه للعسل العديد من الآلات منها (المحايض) أو (المشاور) وهي عيدان تشتار بها العسل من الخلية^{٣٧} وبعدها يوضع المجني من العسل في وعاء خاص يسمى (بالخافة) وهو عبارة عن خريطة من أدم^{٣٨}، ولا بد للمشتار من (الخيطه) وهو عبارة عن خيط يكون مع حبله فإذا أراد الخلية ثم أراد الحبل جَذبه بذلك الخيط وهو مَرْبُوط إليه^{٣٩}. وكان مربى النحل يقوم بعملية النسخ أي تحويل ما في الخلية من العسل والنحل في خلية أخرى^{٤٠}، وبعدها يجمع في أوانٍ خاصة ويذهب به إلى الأسواق .

وخصصت للعسل في أسواق المسلمين دكاكين وقيساريات خاصة تسمى قيساريات العسل كقيسارية عبد العزيز بن مروان الخليفة الأموي في بلاد الشام^{٤١}، وعرفت أسواق المسلمين أنواعاً العسل كعسل الضرب ويطلق على الأبيض الغليظ^{٤٢}. ويطلق على العسل الأبيض

بالمادي^(٢) وهو أجود العسل^(٣)، وإذا خلص العسل من الشوائب فيسمى بالذوب^(٤)؛ ويطلق عليه أيضاً بالسلوى^(٥)؛ وقد استعمل العسل مادة حافظة تحفظ فيها اللحوم والأسماك فلا تفسد^(٦).

ثانياً - أهمية العسل الاقتصادية:

كانت صناعة العسل وتربية النحل من المهن الراجحة في العصور الإسلامية وقد رفدت بيت المال بموارد اقتصادية مهمة، فقد فرضت عليها العشور، فكان من كل عشرة أرطال من العسل رطل لبيت المال^(٧)، وذكرت الأخبار أن الخليفة عمر بن الخطاب كتب إلى عامله بالطائف في حماية خلايا العسل إن أدى أصحابها " ما كانوا يؤدونه لرسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) من عشور نحلهم"^(٨). فكان يؤخذ من العاملين بتربية النحل وجني العسل العشر مما يحصلون عليه إذا كانت خلاياهم ومصدر عسلهم واقعة في أرض العشر فمن كل عشرة ((قرب عسل تؤخذ قربة))^(٩) كضريبة عشرية أما إذا " كان العسل في أرض الخراج فلا شيء فيه من الضرائب"^(١٠)

وظل العسل المنتج في الأراضي المفتوحة (عنوة أو صلحاً) تؤدي ضريبته إلى المسلمين قرناً عديدة، وذكر ياقوت الحموي أن مدينة ميفارقين التي فتحها المسلمون سنة ٨ هـ عنوة وقيل صلحاً كان قد فرض عليها العشور فكانت تدفع لبيت مال المسلمين كمية من العسل^(١١) وبعد توسع عمليات الفتوحات الإسلامية دخل العسل عنصراً أساسياً في تغذية القوات العسكرية الإسلامية فكان المقاتلون يشربون الماء ممزوجاً به، وبعد ازدياد سعره بسبب زيادة الطلب عليه في إحدى كور الشام، اضطر المسلمون أن يشربوا الماء مباحاً غير ممزوج بالعسل فكره الخليفة عمر بن الخطاب ذلك لأنه يضعفهم بدنياً لأن خلط الماء بالعسل " يكون أقوى لهم"^(١٢). وكان الفرس يخزنون العسل في حصونهم وقلاعهم خوفاً من الحصار الذي قد يفرضه أعداؤهم عليهم فيمكنهم من المقاومة أكثر، ففي معركة نهاوند أو ما تسمى بـ (فتح الفتوح) في سنة ١٩ هـ التي انتصر فيها المسلمون بقيادة الصحابي الجليل حذيفة ابن اليمان (رض) على الفرس^(١٣) غنم المسلمون من الفرس في ثنية همدان أحماًلاً كثيرة من البغال والحمير التي كانت مشحونة عسلاً وهي التي حجبت قائد الفرس (الهرمزان) وعرقلته عن الهروب من المسلمين الذين أدركوه فيها وقتلوه. وسميت تلك الثنية بثنية العسل، وقال المسلمون في هذه الحادثة: " إن لله جنوداً من عسل واستاقوا العسل وما خالطه من سائر الأحمال"^(١٤).

ويذكر أن الامام علي (عليه السلام) كان يحرص على اطعام اليتامى ماكان يصله من العسل، لما له من أهمية في تدعيم صحتهم، وحرصاً من على تخفيف الام اليتيم والحرمان عنهم، فكان يباشر رعايتهم بنفسه، ويقدم مادب خاصة لهم وبحضرتة فكان " يدعو اليتامى فيطعمهم العسل وما حضر، حتى قال بعضهم لو ددت اني كنت يتيماً..."^(١٥).

وللعسل أهمية كبيرة في تحلية مياه الآبار المالحة ، فعندما حصر المختار الثقفي^(٧) بمدينة الكوفة ، من قبل مصعب بن الزبير في قصره^(٨)؛ وقطع عنه الماء، وبعد طول مدة الحصار ارتأى المختار أن يوظف العسل لفائدته، ويستخدمه لتحلية مياه الآبار المالحة، الموجودة في قصره ، فعمد إلى سكب العسل فيها لتحليتها، لمنح الجنود المزيد من القوة للصبر، ومقاومة حصار الزبيرين، وقد نجح في ذلك الى حد ما^(٩):

وحاول الحجاج جاهداً أن يظهر بمظهر المضيف الكريم بإعداده الموائد لأهل الشام فكان " : يطعم في كل يوم ألف مائدة على كل مائدة ثريد وجنب من شواء وسمكة طرية ويطاف به في محفة على تلك الموائد يتفقد أمور الناس ، وعلى كل مائدة عشرة ، ثم يقول: يا أهل الشام ، أكسروا الخبز لئلا يُعاد عليكم ، وكان له ساقيان أحدهما يسقي الماء والعسل ، والآخر يسقي اللبن" ^(١٠) وذكر ان هذه الموائد كانت تعد كل يوم^(١١):

وحمل إلى بيت المال ببغداد أيام المأمون كميات كبيرة من العسل، فمن بلاد الري حمل من العسل عشرون ألف رطل ، ومن همذان حمل اثنا عشر ألف رطل ، ومن الموصل وما يليها كانت حصتها من العسل الأبيض عشرون ألف رطل ، ومن الجزيرة وما يليها من أعمال الفرات حمل من العسل اثنا عشر ألف رطل^(١٢). وكانت لهذه الكميات الهائلة من العسل مردودات اقتصادية كبيرة مهمة للدولة الإسلامية من جهة، وسعة لهذه المهنة واتساعها لعدد كبير من الأيدي العاملة من جهة أخرى.

ثالثاً - مراكز صناعة العسل:

ذكر ياقوت الحموي كثيراً من المدن والبلدان الإسلامية التي اشتهرت بصناعة العسل وتجارته ومن هذه المراكز الطائف وكان جل أهلها من تقيف وحمير وقوم من قريش^(١٣)، وكانت مشهورة بعسلها فكتب بعض الخلفاء (***) إلى عامله بالطائف : " أن أرسل إلي بعسل أخضر في سقاء ، أبيض في الإناء ، من عسل الدغ والسحاء (***) من حداب بني شابة"^(١٤)، وبنو شابة قوم بالطائف من خثعم كانوا يتخذون النحل حتى نسب إليهم العسل فيقال عسل شبابي^(١٥)، واشتهر جبل ادمي في الطائف بأنه مهوى النحل وفيه قال الشاعر:

ترى طالبي الحاجات يغشون بابيه سراعا كما تهوي إلى أدمي النحل^(١٦)

ونقلت بعض المصادر التاريخية أن عاملاً لعمر بن الخطاب على الطائف كتب إليه : " إن أصحاب العسل لا يرفعون إلينا ما كانوا يرفعون إلى رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) وهو من كل عشرة زقاق زق فكتب إليه عمر إن فعلوا فاحموا لهم أوديتهم وإلا فلا تحموا "^(١٧) فكانت العشور التي تفرض على العسل لقاء الخدمة التي يقدمها المسلمون وهي حماية مراعي النحل في الجبال والأودية، وقد وصف عسل الطائف أنه (من فائق العسل)^(١٨).

واشتهر وادي نعمان بالعسل والمسمى بنعمان الأراك قرب مكة^(٤) في الطائف ويسكنه بنو عامر بن هذيل وتسمى هذيل وأجبالها الإصدار، وهي صدور الوادي وكان "يجئ منها العسل إلى مكة"^(٥) وأشهر وإد فيها اسمه ريجان كان فيه عسل كثير^(٦). وهناك حصن قلوذية قرب ملطية^(٧) تسب إليه العسل القلوذي الذي توجد فيه رائحة نور اللوز ويقع هذا الحصن في بلاد الجزيرة من جهة الشام^(٨).

ومن مراكز صناعة العسل قرية (تقوع) وهي إحدى قرى بيت المقدس "يُنسَبُ إِلَيْهَا الْعَسَلُ الْجَيِّدُ"^(٩)؛ ويضرب بجودة عسلها المثل^(١٠)؛ وبها من قرى مصر وهي على شعبة من النيل، وأكثر عسل مصر الموصوف بالجودة محبوب منها ومن كورتها، وبارك رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) في عسل بنها^(١١)؛ عندما أهدى إليه (صل الله عليه وآله وسلم) فأعجب به ودعا في عسلها بالبركة^(١٢)؛ وكان أهل مصر يحولون الخلايا في السفن ويسافرون بها إلى مواضع الزهر والشجر فإذا اجتمع في المرعى فتحت أبواب الخلايا فيخرج النحل منها ويرعى يومه أجمع فإذا أمسى عاد إلى السفينة وأخذت كل نحلة منها مكانها من الخلية لا تتغير عنه^(١٣).

أما بلدان المغرب الإسلامي فاشتهرت بصناعة العسل لكثرة جبالها وسعة بواديها، فكانت القبائل في الجزائر يمتنون تربية النحل وكان العسل كثيراً في بلادهم وربما يصدر إلى سائر البلاد والأقطار المجاورة لهم والمتباعدة عنهم^(١٤)؛ وجلواء مدينة مشهورة بإفريقية وهي كثيرة الأنهار والثمار، وأكثر رباحينها الياسمين وتميزت بكثرة عسلها وطيبه^(١٥).

وفي بلاد الأندلس لشبونة ويقال لها أشبونة هي مدينة بالأندلس قريبة من البحر غربي قرطبة وكان لعسلها فضل على كل عسل بالأندلس ويسمى اللاذرنى يشبه السكر بحيث أنه يلف في خرقة فلا يلوثها^(١٦).

وفي بلاد فارس اشتهرت مدينة خلار بالعسل^(١٧)؛ ومنها يجلب^(١٨)؛ وكان يكثر بها العسل الجيد^(١٩)؛ وهو مشهور جداً، فقد كتب الحجاج إلى بعض عماله بفارس: " أن ابعث إليّ بعسل من عسل خلار من النحل الأبقار ومن الدستفشار الذي لم تمسه النار"^(٢٠)، وهو ما عصرته الأيدي.^(٢١)

وكانت أصبهان من أشهر مدن بلاد فارس وأجملها ووصفها الحجاج بن يوسف الثقفي (***)؛ وبعض من ولاة أصبهان، قد أليتك بلدة جبرها الكحل وذبابها النحل وحشيشها الزعفران، ووصفها الشاعر:

شيء سوى مائها الرحيق الزلال

لست آسى من أصبهان على

وجو صافٍ على كل حال

ونسيم الصبا ومنخرق الريح

الخاتمة:

بعد أن يسر الله سبحانه وتعالى انجاز هذا البحث، أمكن لنا أن ندون بعض النقاط لتكون خاتمة المطاف:

- ١- كان لورود ذكر النحل في القرآن الكريم بمثابة دعوة صريحة من الله سبحانه وتعالى إلى أن نتفكر في طبيعة وخصائص ذلك العالم الصغير في حجمه والكبير في فعله وعمله واخلاصه وحبه وتقديره لمعنى الحياة.
- ٢- ونتيجة لجهود النحلة ومكافحتها للحياة فقد كرمها الله بأن جعل ما يخرج من بطونها بمثابة الشفاء والدواء من كثير من الأمراض، قال تعالى: "يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ".
- ٣- تفتن المسلمون لمكانة النحلة السامية وقيمة ما يخرج من بطونها، فعاملوها باحترام وحرصوا على تربيتها، تبركا بها واستفادة منها اقتصادياً، فكان ان تعدد مراكز تربية النحل وانتاج العسل في مختلف انحاء الدولة الاسلامية.
- ٤- حرص المسلمون على تناول العسل والاهتمام به لما كان يقدمه لهم من فوائد صحية تسهم في بناء اجسادهم وتطرد عنهم الكثير من الأمراض.

الهوامش

1. سورة النحل : الاية ٦٨ – ٦٩.
2. دياب , مع الطب في القرآن لكريم , ص١٨٤.
3. الصفدي , الوافي بالوفيات , ج٧, ص٣٣ ؛ الكتبي, فوات الوفيات, ص١٣٥ ؛ الديميري حياة الحيوان , ج١, ص٤٥٥, ص٥١١ , ج٢, ص٤٦٩, ٤٧٣ ؛ الحلبي , السيرة الحلبية , ج١, ص٤٩٠.
4. الديميري , حياة الحيوان , ج١, ص٤٩٢.
5. الفراهيدي , العين , ج١, ص٣٣٢ ؛ النووي, المجموع , ج١١, ص٩٦ ؛ الراغب الاصفهاني , المفردات في غريب و القرآن , ص٣٣٥ ؛ ابن منظور , لسان العرب , ج١١, ص٤٤٤ ؛ المناوي , فيض القدير , ج٤, ص٤٥١ ؛ المصطفي , التحقيق في كلمات القرآن الكريم , ج٨, ص١٣١.
6. الفراهيدي , العين, ج١, ص٣٣٢ ؛ ابن سيده , المخصص , ج١, ص١٤ ؛ الزبيدي , تاج العروس , ج١٥, ص٤٨٧.
7. الفراهيدي , العين , ج٦, ص٢٨١ ؛ الهروي , غريب الحديث , ج٣, ص٣٢٢.
8. الميداني , مجمع الامثال , ج١, ص٥٤.
9. ابن الاثير , اللباب في تهذيب الانساب , ج٢, ص٣٣٩ ؛ السيوطي , لب اللباب في تحرير الانساب , ص١٧٩ ؛ ابن حجة الحموي , خزنة الادب, ج٥, ص٤٧٥ .
10. ابن سيده , المخصص , ج٢, ص١٨٠.
11. الجواليقي , شرح ادب الكتاب , ص٣١١.
12. سورة النحل : اية : ٦٧, ٦٨.
13. الطبرسي , مستترك الوسائل, ج١, ص٤١٩, المجلسي , بحار الانوار, ج٥٩, ص٢٩٥.
14. السهمي , تاريخ جرجان , ص٢٠٥ ؛ الطبرسي , مستترك الوسائل , ج١٦, ص٣٧٠ ؛ ابن الجوزي , الموضوعات في الاحاديث المرفوعات , ج٣, ص٢١ ؛ المجلسي , بحار الأنوار , ج٥٩, ص٢٩٥ ؛ البروجردي , جامع أحاديث الشيعة, ج٢٣, ص٣٦٨.
15. القفطي , أنباه الرواة على انباه النحاة , ج١, ص٦٤.
16. الديميري , حياة الحيوان الكبرى , ج٢, ص٤٦٥.
17. ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج١, ص٣١٥, ص٤٨٦, ص٥٠١, ج٢, ص٣٧, ص١٥٦, ص٣٨٠, ج٣, ص١٠٩, ص١٠٨, ج٤, ص٩, ص١٢٥, ص٣٩٢, ج٥, ص١٦, ص٢٣٨, ص٢٩٣.
18. الديميري , حياة الحيوان الكبرى , ج٢, ص٤٦٥.
19. سورة النحل : اية : ٦٧.
20. الديميري , حياة الحيوان الكبرى , ج٢, ص٤٦٥.
21. الديميري , حياة الحيوان الكبرى , ج٢, ص٤٦٥.

(*) الزبيرة "هي كوكبان نيران معترضان بين الشمال والجنوب ، بينهما قيد سوط في الرؤية . وأما الصَّرْفَة ، فكوكب أبيض نير عنده كواكب صغار . وهما من منازل القمر وهذه المنازل هي مواقع النجوم التي نسبت إليها العرب الأنواء المستمطرة هي ثمانية وعشرون " الشرطين ، البطين ، الثريا ، الدبران ، الهقعة ، الهنعة ، الذراع ، النثرة ، الطرف ، الجبهة ، الزبيرة ، الصرفة ، العواء ، السماك ، الغفر ، الزباني ، الإكليل ، القلب ، الشولة ، النعائم ، البلدة ، سعد الذابح ، سعد بالغ ، سعد السعود ، سعد الأخبية ، فرغ الدلو المقدم ، فرغ الدلو المؤخر ، الرشاء ، وهو بطن الحوت . ينزل كل ليلة في واحد منها ، لا يتخطاه ولا يتقاصر عنه ، بل يكون على تقدير مستو لا يتفاوت ، يسير فيها كل ليلة من المستهل إلى الثامنة والعشرين ، ثم يستتر ليلتين أو ليلة إذا نقص الشهر " . الغرناطي الكلبي ، التسهيل لعلوم التنزيل ، ج ٢ ، ص ١٨٢ ؛ ابي السعود ، تفسير أبي السعود ، ج ٤ ، ص ١٢٠ ؛ الكاشاني ، زبدة التفاسير ، ج ٥ ، ص ٥١٦ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب ، ج ١١ ، ص ٧٨ ؛ القطيفي ، رسائل ال طوق ، ج ١ ، ص ٤٢٤ " ويكون في نوء الزبيرة مطر شديد . فان أخلف فقد . وعند طلوع الزبيرة يرى سهيل بالعراق " . ابن قتيبة ، الأنواء في مواسم العرب ، ص ٥٩ . (***) واما نجم سهيل هو يطلع "في قرب البرد بالغداة عن يسار مستقبل قبلة العراق وطلوعه بالعراق لأربع ليال يبقين من آب مع طلوع الزبيرة ويطلع بالحجاز لأربع عشرة ليلة من آب مع طلوع الجبهة . قال الشاعر:

إذا أهل الحجاز رأوا سهيلا وذلك في الحساب لشهر آب

ابن قتيبة ، الأنواء في مواسم العرب ، ص ١٥٣

22. المرزوقي الاصفهاني ، الأزمنة والأمكنة ، ص ٤٧٥ ؛ ابن قتيبة ، الأنواء في مواسم العرب ، ص ٥٩ .
23. الزبيدي ، تاج العروس ، ج ٤ ، ص ٤٦١
24. ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٢٤٠ ؛ الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ج ٤ ، ص ٣٢٥ .
25. الدميري ، حياة الحيوان الكبرى ، ج ٢ ، ص ٤٦٥ .
26. ابن سيده ، المخصص ، ج ٣ ، ص ١٧٩ .
27. ابي هلال العسكري ، جمهرة الامثال ، ج ١ ، ص ١٢٦ .
28. الزبيدي ، تاج العروس ، ج ٦ ، ص ٣٦٣ ؛ ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، ج ١ ، ص ١٤٩ .
29. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣٨٠ ؛ الجاحظ ، البيان والتبيين ، ص ٢٦٥ .
30. ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٤١ .
31. الحربي ، غريب الحديث ، ج ١ ، ص ١١٨ .
32. الهروي ، غريب الحديث ، ج ٣ ، ص ٣٢٣ ؛ ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج ٢ ، ص ١٢٩ .

33. ابن فارس , معجم مقاييس اللغة, ج ٢, ص ٢٣٧ , الجوهري , الصحاح, ج ٤, ص ١٣٥٩ ,
34. ابن منظور , لسان العرب , ج ٧, ص ٣٠٠
35. ابن فارس , معجم مقاييس اللغة, ج ٥, ص ٤٢٥
36. ابن عبد الحكم , فتوح مصر واخبارها, ص ١٤٢
37. ابن السكيت , ترتيب اصلاح المنطق, ص ٢٣٤ ؛ ابن قتيبة , غريب الحديث , ج ١ , ص ٣٥ , ج ٢, ص ٣٣٣ .
38. الجوهري , الصحاح , ج ٢, ص ٥٧١ , ج ٦, ص ٢٤٩١
39. القالي , الامالي , ج ٢, ص ١٥٦
40. ابن فارس , معجم مقاييس اللغة , ج ٢, ص ٣٦٤
41. ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج ٣, ص ٢٤١
42. ابن قتيبة , عيون الاخبار , ج ٣, ص ٢٢٨ ؛ ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج ١ , ص ٣١٥ .
43. البلاذري , فتوح البلدان , ج ١ , ص ٦٨ ؛ الشوكاني , نيل الاوطار , ج ٤, ص ٢٠٨ ؛ مرواريد , الينابيع الفقهية , ج ٢٩, ص ٦٤
44. ابن منظور , لسان العرب , ج ١, ص ٣٨٢ ؛ ابن الاثير , النهاية في غريب الحديث والاثر , ج ٢, ص ١٥٢ ؛ ابن قتيبة , غريب الحديث, ج ١, ص ٣١٨ ؛ ابن ابي الحديد , شرح نهج البلاغة , ج ١٢, ص ١٦٥
45. الطبرسي , المؤتلف من المختلف بين ائمة السلف , ج ١, ص ٢٨٢
46. الطبرسي , المؤتلف من المختلف بين ائمة السلف , ج ١, ص ٢٨٢
47. ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج ٥, ص ٢٣٨
48. ابن الاثير , النهاية في غريب , الحديث والاثر , ج ١, ص ٩٩ ؛ الاشيب البغدادي , جزء اشيب , ص ٤٩ ؛ ابن منظور , لسان العرب , ج ٢, ص ٩ ؛ الزبيدي , تاج العروس , ج ٣
49. ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج ٥, ص ٣١٤ .
50. مسكويه , تجارب الامم , ج ١, ص ٣٩٣ ؛ ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الامم والملوك , ج ٤, ص ٣٧١ ؛ ابن الاثير الكامل في التاريخ , ج ٣, ص ١٣ .
51. الاسكافي , المعيار والموازنة , ص ٢٥١ .
52. المختار الثقفي : هو المختار بن أبي عبيد الثقفي أبو اسحق , صاحب اول حكومة شيعية بالتاريخ , ولد عام الهجرة و ليس له صحبة , قتل سنة ٦٧ هـ ينظر: الصفدي , الوافي بالوفيات , ج ٢ , ص ٥٠١-٥٠٢ .
53. مصعب بن الزبير : هو مصعب بن الزبير بن العوام القرشي , من فرسان قري , تولى البصرة لأخيه عبد الله , قتله عبد الملك بن مروان في العراق سنة (٧٥ هـ) . ينظر: ابن حبان , مشاهير علماء الامصار , ص ١١٢١ ؛ ابن عساكر , تاريخ مدينة دمشق , ج ٥٨ , ص ٢١١ .
54. مسكويه , تجارب الامم , ج ٢ , ص ١٣٧ .

55. المبرد ، الكامل في الأدب واللغة ، ج ١ ، ص ٢٤٢ ؛ وينظر: الزمخشري ، ربيع الأبرار ، ج ٣ ، ص ٢٦٢ ؛ الإشبهي ، المستطرف ، ج ١ ، ص ٢٩٨ .
56. الإشبهي ، المستطرف ، ج ١ ، ص ٢٩٩ .
57. ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج ١ ، ص ١٨٠ .
58. ياقوت الحموي ، معجم لبلدان ، ج ٤ ، ص ٩ .
- (***) روى أن سليمان بن عبد الملك لما حج فأتى الطائف ووجد ريح الندغ ، كتب إلى والي الطائف : انظر لي عسلا من عسل الندغ والسحاء أخضر في السفاء ، أبيض في الإناء ، من حداب بني شبابة . البكري ، معجم ما استعجم ، ج ٢ ، ص ٤٢٩ .
- (****) الندغ : شجرة خضراء لها ثمرة بيضاء ، الواحدة ندغة هو السعتر البري ، السحاء : شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض ، تسمى زهرتها البهرة . الزمخشري ، الفايق في الحديث ، ج ٣ ، ص ٢٨٧ ؛ ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث والاثار ، ج ٢ ، ص ٣٤٩ ؛ ابن منظور ، لسان لعرب ، ج ٨ ، ص ٤٥٤ .
59. ابن قتيبة ، عيون الأخبار ، ج ٣ ، ص ٢٢٧ ؛ الزمخشري ، ربيع الأبرار ، ج ٣ ، ص ٢٤٩ .
60. العظيم ابادي ، عون المعبود ، ج ٤ ، ص ٣٤٣ ؛ الزمخشري ، الفايق في غريب الحديث ، ج ٣ ، ص ٢٨٧ ؛ ابن قتيبة ، غريب الحديث ، ج ٢ ، ص ٣٦٩ .
61. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٢٧ .
62. الزمخشري ، الفايق في الحديث ، ج ٣ ، ص ٢٨٧ .
63. البلاذري ، فتوح البلدان ، ج ١ ، ص ٦٧ .
64. الحميري ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، ص ٣٨٠ .
65. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢١١ .
66. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٢٩٣ .
67. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٠٨ .
68. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٩٢ .
69. البكري ، معجم ما استعجم ، ج ٣ ، ص ١٠٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣٧ .
70. الزبيدي ، تاج العروس ، ج ١١ ، ص ٤١٤ .
71. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٥٠١ ، ج ٢ ، ص ٣٧ .
72. ابن عبد الحكم ، فتوح مصر وأخبارها ، ص ١٢٠ ؛ الدميري ، حياة الحيوان ، ج ٢ ، ص ٤٤٦ ؛ الزيلمي ، تخريج الاثار ، ج ٢ ، ص ٤٣٣ ؛ ابن معين ، تاريخ بن معين ، ج ٢ ، ص ٣٦٧ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ج ٦ ، ص ٢٩٧ ؛
73. الدميري ، حياة الحيوان الكبرى ، ج ٢ ، ص ٤٦٥ .
74. الادريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، ج ١ ، ص ٢٥٨ .
75. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٥٦ .
76. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ١٦ .

77. الزمخشري , الفايق في غريب الحديث , ج ١, ص ١١٣ ؛ ياقوت الحموي, معجم البلدان ج ٢, ص ٣٨٠.
78. ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج ٢, ص ٣٨٠.
79. الدميري , حياة الحيوان الكبرى , ج ٢, ص ٤٧٢ ؛ ابن منظور , لسان العرب , ج ٤, ص ٢٥٤.
80. ابن منظور , لسان العرب , ج ٤, ص ٢٥٤ ؛ ياقوت الحموي, معجم البلدان , ج ٢, ص ٣٨٠ ؛ ابي الفرج الاصفهاني , الاغاني , ج ٦, ص ٤٧٣ .
81. الدميري , حياة الحيوان الكبرى , ج ٢, ص ٤٧٢ ؛ ابن الاثير , النهاية في غريب الحديث والاثر , ج ١, ص ١٤٩ ؛ ياقوت الحموي , معجم الحموي , ج ٢, ص ٣٧ (*****) الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي الأمير الشهير ، ولد سنة (٤٥هـ) أو بعدها ببسير ونشأ بالطائف وكان أبوه من شيعة بني أمية وحضر مع مروان حرابه ونشأ ابنه مؤدب كتاب ثم لحق بعبد الملك بن مروان وحضر مع قتل مصعب بن الزبير ثم انتدب لقتال عبد الله بن الزبير بمكة فجهزه أميراً على الجيش فحضر مكة ورمى الكعبة بالمنجنيق إلى أن قتل ابن الزبير . وقال جماعة إنه دس على ابن عمر من سمه في زج رمح وقد وقع بعض ذلك في صحيح البخاري, وولاه عبد الملك الحرمين مدة ثم استقدمه فولاه الكوفة وجمع له العراقيين فسار بالناس سيرة جائرة واستمر في الولاية نحواً من عشرين سنة وكان فصيحاً بليغاً فقيهاً وكان يزعم أن طاعة الخليفة فرض على الناس في كل ما يرومه ويجادل على ذلك وخرج عليه ابن الأشعث ومعه أكثر الفقهاء والقراء من أهل البصرة وغيرها فحاربه حتى قتله وتبع من كان معه فعرضهم على السيف فمن أقر له أنه كفر بخروجه عليه أطلقه ومن امتنع قتله صبوا . حتى قال عمر بن عبد العزيز لو جاءت كل أمة بخبيثها وجئنا بالحجاج لغلبناهم . وأخرج الترمذي من طريق هشام بن حسان أحصينا من قتله الحجاج صبوا فبلغ مائة ألف وعشرين ألفاً وقال زاذان كان مفلساً من دينه وقال طاوس عجبت لمن يسميه مؤمناً وكفره جماعة منهم سعيد بن جبير والنخعي ومجاهد وعاصم بن أبي النجود والشعبي وغيرهم وقالت له أسماء بنت أبي بكر أنت المبير الذي أخبرنا به رسول الله (ص) ينظر: ابن حجر العسقلاني , تهذيب التهذيب, ج ٢, ص ١٨٥ , وقال فيه الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز كما ورد في كتاب البلاذري انساب الاشراف , ج ١٣, ص ٣٩٩, و ابن عساكر , تاريخ دمشق , ج ١٢, ص ١٨٦ وقال أيضاً لو خابثتنا الأمم بالحجاج ، فجاءت كل أمة بأخبث من فيها ، وجئنا بالحجاج لخبثناهم وغلبناهم ما كان يصلح لدنيا ولا لآخرة, ينظر: الذهبي , تاريخ الإسلام , ج ٦, ص ٣٢٤, الصفدي , الوافي بالوفيات, ج ١١, ص ٢٣٧, ابن كثير , البداية والنهاية , ج ٩, ص ١٥٦.
82. ياقوت الحموي , معجم البلدان, ج ١, ص ٢٠٨.

المصادر والمراجع :

- الأبيشي، شهاب الدين محمد بن أحمد (٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م) :
1. المستطرف في كل فن مستظرف ، قدم له وضبطه وشرحه، الدكتور صلاح الدين الهواري، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٠ م).
- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد المعروف بابن الأثير الجزري (ت ١٢٣٢/٥٦٣٠م)
2. الكامل في التاريخ الكتاب، (بيروت: دار صادر للطباعة والنشر - دار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م).
- ابن الأثير، المبارك بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد مجد الدين (ت ٦٠٦ هـ) :
3. النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي، ط٤، (قم - إيران: مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٦٤).
- الإدريسي، ابو عبد الله محمد بن محمد الشريف (ت ٥٦٠ هـ / ١١٦٥ م) :
4. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٩ / ١٩٨٩ م).
- الاسكافي ، أبو جعفر محمد بن عبد الله المعتزلي (ت ٢٢٠ هـ) :
5. المعيار والموازنة في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) ، تحقيق : محمد باقر المحمودي ، (بيروت : ١٩٨١ م) .
- الأشيب البغدادي، أبي علي الحسن بن موسى (ت ٨٣٨/٥٢٠٩ م) :
6. جزء أشيب، تحقيق : أبي ياسر خالد بن قاسم الرادادي، (دبي: دار علوم الحديث ، ١٤١٠ / ١٩٩٠ م).
- البروجردي ، حسين الطباطبائي :
7. جامع أحاديث الشيعة، (قم: المطبعة العلمية ، د.ت)
- البكري الأندلسي، أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) :
8. معجم ما استعجم، تحقيق وضبط : مصطفى السقا، ط٣، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣ / ١٩٨٣ م).
- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٨٩٢/٥٢٧٩ م) :
9. أنساب الأشراف، تحقيق : الدكتور محمد حميد الله، (القاهرة: دار المعارف، ١٣٨٩ هـ / ١٩٥٩ م).
- فتوح البلدان، نشر وإلحاق وفهرسة : الدكتور صلاح الدين المنجد، (القاهرة: مطبعة لجنة البيان العربي، ١٣٨٦ هـ / ١٩٥٦ م).
- الجاحظ ، أبي عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م) :

11. البيان والتبيين، تحقيق: فوزي عطوي، (القاهرة: المطبعة التجارية الكبرى، ١٣٤٥هـ— ١٩٢٦م).
- الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن البغدادي، (ت ٥٣٩هـ/١١٤٥م):
12. شرح أدب الكاتب، (القاهرة: مكتبة القدسي، ١٣٥٠هـ).
- ابن الجوزي، أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م):
13. المنتظم في تاريخ المولك والامم، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه: نعيم زرزور، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م).
14. الموضوعات في الاحاديث المرفوعات، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، (المدينة المنورة: دار الفكر، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).
- الجوهرى، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ/١٠٠٢م):
15. الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، ط٤ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م).
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي (ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م):
16. مشاهير علماء الأمصار، تحقيق م. فلايشهمر، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٥٩م)
- ابن حجة الحموي، تقي الدين أبي بكر علي بن محمد الحموي (ت ٨٣٧هـ/١٤٦١م):
17. خزنة الأدب وغاية الأرب، (بيروت: دار القاموس الحديث للطباعة والنشر، د.ت).
- ابن حجر العسقلاني ابي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي ابن محمد (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٦م):
18. الإصابة في تمييز الصحابة، دراسة وتحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م).
19. تهذيب التهذيب (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).
- ابن أبي الحديد المعتزلي، عز الدين ابو حامد هبة الله بن محمد بن الحسين المدائني (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م):
20. شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (بيروت: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٨ / ١٩٥٩م).
- الحربي، أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق (ت ٢٨٥هـ/٨٩٨م):
21. غريب الحديث، تحقيق: دكتور سليمان بن إبراهيم بن محمد العاير، (مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

- الحلبي, علي بن برهان الدين (ت ١٠٤٤هـ/١٦٣٣م) :
22. السيرة الحلبية, مصادر سيرة النبي والائمة (عليهم السلام), (بيروت: دار المعرفة, ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
- الحميري, محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٥م) :
23. الروض المعطار في خبر الأقطار, تحقيق : الدكتور إحسان عباس, ط٢, (بيروت: دار صادر, ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) .
- ابن خلدون, عبد الرحمن بن محمد بن خلدون المغربي الحضرمي (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٦م) :
24. تاريخ ابن خلدون المسمى:(كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر), ط٤, (بيروت: دار إحياء التراث العربي, د.ت).
- الدميري, كمال الدين أبو البقاء محمد بن موسى (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٦م) :
25. حياة الحيوان الكبرى , ط٢, (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤٢٤هـ).
• دياب, عبد الحميد و , قرقوز , احمد :
- 26. مع الطب في القرآن الكريم, تقديم : الدكتور محمود ناظم نسيمي, ط٢, (دمشق: مؤسسة علوم القرآن, ١٤٠٢ / ١٩٨٢م).
- الذهبي , أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) :
27. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام, تحقيق: عمر عبد السلام تدمري , ط٢, (بيروت: دار الكتاب العربي, ١٤٠٩هـ / ١٩٩٨م).
- الرازي, محمد بن أبي بكر بن عبد القادر-(ت ٧٢١هـ/١٣١١م) :
28. مختار الصحاح , تحقيق : ضبط وتصحيح : أحمد شمس الدين, (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).
- الراغب الأصفهاني, الحسين بن محمد بن المفضل (ت ٤٢٥هـ/١١٠٨م):
29. مفردات ألفاظ القرآن, تحقيق : صفوان عدنان داوودي, ط٢,(قم: سليمان زاده , ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م).
- الزبيدي, محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي(ت ١٢٠٥هـ/١٧٨٨م):
30. تاج العروس من جواهر القاموس, دراسة وتحقيق : علي شيري, (بيروت: دار الفكر, ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).
- الزمخشري, أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م) :
31. الفائق, في غريب الحديث, (بيروت: دار الكتب العلمية, د.ت).
- 32. ربيع الابرار ونصوص الاخبار, (بيروت: مؤسسة الاعلامي للطباعة, ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

- الزليعي, جمال الدين (ت ٧٦٢هـ/١٣٦١م) :
- 33. تخريج الاثار لكتاب : تخريج الأحاديث والآثار, تحقيق : عبد الله بن عبد الرحمن السعد, (الرياض: دار ابن خزيمة, ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).
- أبو السعود, قاضي القضاة الإمام محمد بن محمد العمادي (ت ٩٥١ هـ/١٥٤٣م) :
- 34. تفسير ابي السعود , تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلي مزايا القرآن الكريم, (بيروت: دار إحياء التراث العربي, د . ت) .
- ابن السكيت, يعقوب بن إسحاق الاهوازي (ت ٢٤٤ هـ /٨٥٨م) :
- 35. ترتيب اصلاح المنطق , تحقيق : ترتيب وتقديم وتعليق : الشيخ محمد حسن بكائي, (مشهد: مؤسسة الطبع والنشر في الأستانة الرضوية المقدسة, ١٤١٢ هـ/١٩٩٢م).
- السهمي, حمزة بن يوسف بن إبراهيم (ت ٤٢٧هـ/١٠٣٤م) :
- 36. تاريخ جرجان, ط٤ , (بيروت:عالم الكتب للطباعة والنشر, ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).
- ابن سيده, أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف(ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م):
- 37. المخصص, تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي, (بيروت: دار إحياء التراث العربي, د .ت).
- السيوطي, جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م):
- 38. لب الالباب في تحرير الانساب , (بيروت: دار صادر, ١٤٠٢هـ /١٩٨١م).
- الشوكاني, محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٥ هـ/١٨٩٨م) :
- 39. نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار, (بيروت: دار الجيل, ١٣٩٤هـ /١٩٧٣م).
- الصفدي, صلاح الدين بن خليل بنعبد الله بن أبيك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م):
- 40. الوافي بالوفيات, تحقيق : أحمد الأرنؤوط ,وتركي مصطفى, (بيروت: دار إحياء التراث , ١٤٢٠هـ /٢٠٠٠م).
- الطبرسي , حسين النوري (ت١٣٢٠هـ /١٩٠٢م) :
- 41. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل, تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث, (قم: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث, ١٤٠٨ هـ /١٩٨٧م).
- الطبرسي, أبي علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨هـ/١١٥٨م) :
- 42. المؤلف من المختلف بين أئمة السلف, تحقيق : حقهه وقابله جمع من الأساتذة , (قم: مطبعة سيد الشهداء (١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
- ابن عبد الحكم, أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله القرشي المصري (ت٢٥٧هـ/٨٦٧م) :
- 43. فتوح مصر وأخبارها, تحقيق : محمد الحجيري, (بيروت: دار الفكر , ١٤١٦ / ١٩٩٦م).

- ابن عساكر, ابو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف (٥٧١ هـ / ١١٧٦ م) :
- 44. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها, دراسة وتحقيق: علي شيري, (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م).
- العظيم آبادي, أبي الطيب محمد شمس الحق (ت ١٣٢٩ هـ / ١٩١١ م)
- 45. عون المعبود شرح سنن أبي داود , ط٢, (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م).
- الغرناطي الكلبي, محمد بن أحمد بن جزي (ت ٧٤١ هـ / ١٣٤١ م) :
- 46. التسهيل لعلوم التنزيل, تحقيق : الدكتور عبد الله الخالدي, (بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم , د.ت)
- ابن فارس, أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ / ١٠٠٥ م):
- 47. معجم مقاييس اللغة , بتحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون, (قم: مطبعة مكتب الاعلام الإسلامي, ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م).
- الفراهيدي, أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد (١٧٥ هـ / ٧٨٩ م) :
- 48. العين, تحقيق: مهدي المخزومي, و إبراهيم السامرائي, ط٢, (قم: مؤسسة دار الهجرة, ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م).
- أبو الفرج الأصفهاني, علي بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٢ م) :
- 49. الاغاني, (بيروت: دار إحياء التراث العربي, ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م).
- الفيروز ابادي, محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ / ١٤١٥ م) :
- 50. القاموس المحيط , (بيروت: دار العلم للجميع , د . ت).
- القالي, إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م) :
- 51. الأمالي , (قم: منشورات المكتب الإسلامي, د.ت).
- ابن قتيبة, ابي محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م):
- 52. الانواء في مواسم العرب, (القاهرة: دار الكتب المصرية , ١٣٣٨ هـ / ١٩١٩ م).
- 53. عيون الاخبار, ط٣, (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م).
- 54. غريب الحديث غريب الحديث, تحقيق: عبد الله الجبوري, (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م).
- القطيفي, أحمد بن الشيخ صالح آل طوق, (ت بعد ١٢٤٥ هـ / ١٨٢٣ م):
- 55. رسائل آل طوق القطيفي, تحقيق: شركة دار المصطفى لإحياء التراث, (بيروت: شركة دار المصطفى لإحياء التراث, ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م).
- القفطي, جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت ٦٢٤ هـ / ١٢٢٧ م):

56. أنباه الرواة على أنباه النحاة, تحقيق :محمد أبو الفضل إبراهيم, (بيروت: المكتبة العصرية, ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤ م).
- الكاشاني, فتح الله بن شكر الله الشريف (ت ٩٨٨هـ/٥٧٦م):
57. زبدة التفاسير, تحقيق: مؤسسة المعارف, (قم: مطبعة عترة, ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م).
- الكتبي, صلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن الحلبي الداراني(ت ٧٦٤هـ/١٣٦٤م) :
58. فوات الوفيات, تحقيق : علي محمد بن يعوض الله و عادل أحمد عبد الموجود, (بيروت: دار الكتب العلمية , ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).
- ابن كثير, أبي الفداء إسماعيل (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) :
59. البداية والنهاية, حققه ودقق أصوله وعلق حواشيه علي شيري, (بيروت: دار إحياء التراث العربي, ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨ م).
- المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ/٨٩٨م) :
60. الكامل في اللغة والادب ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
- المجلسي محمد باقر(ت ١١١١هـ/١٦٩٩م) :
61. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار,(بيروت: مؤسسة الوفاء, ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م).
- مراويد ، علي اصغر :
62. الينابيع الفقهية,(بيروت: دار التراث, ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م).
- ابن مردويه, أحمد بن موسى الأصفهاني(ت٥٤١٠هـ/١٠١٩م) :
63. مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي الكتاب, تحقيق : جمعه ورتبه وقدم له : عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين, ط٢, (قم: مطبعة دار الحديث, ١٤٢٤هـ /٢٠١٤م).
- المرزوقي الأصفهاني, أبي علي أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١هـ /١٠٣٠م) :
64. الأزمنة والأمكنة, تحقيق : خليل المنصور, (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
- مسكويه, أبو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت٤٢١هـ/٩٨٨م) :
 - تجارب الأمم تحقيق أبو القاسم امامي, (طهران: دار سروش للطباعة والنشر, ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
 - المشهدي, محمد بن محمد رضا القمي (ت ١١٢٥هـ/١٧١٣م) :
65. تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب, تحقيق : حسين درگاهي, (قم: مؤسسة الطبع والنشر ووزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي, ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م).
- المصطفوي ، حسن :

66. التحقيق في كلمات القرآن الكريم، (قم: مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).
- ابن معين , يحيى بن معين بن عون المري البغدادي الغطفاني (٢٣٣هـ/٨٥٩م) :
67. تاريخ ابن معين ، برواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري البغدادي (ت ٢٧١ هـ/٨٨٤م)، تحقيق : عبد الله احمد حسن، (بيروت: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت).
- المناوي، شرف الدين محمد عبد الرؤوف (ت ١٠٣١هـ / ١٦٢١م) :
68. فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، ضبطه وصححه: احمد عبد السلام، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤م).
- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م) :
69. لسان العرب ، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤م).
- النووي، أبو زكريا محيي الدين بن شرف (ت ٦٧٦ هـ/١٢٧٨م) :
70. المجموع شرح المهذب، (بيروت: دار الفكر، د.ت).
- الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٥١٨هـ/١١٢٣م):
71. مجمع الأمثال، (مشهد: مؤسسة الطبع والنشر في الاستانة الرضوية المقدسة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦ م) .
- الهروي، أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ/٨٣٨م) :
72. غريب الحديث، تحقيق : محمد عبد المعيد خان، (حيدر آباد الدكن الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م) .
- أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله (ت ٣٩٥هـ / ١٠٠٥ م):
73. جمهرة الأمثال، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - عبد المجيد قطامش، ط٢، (بيروت: دار الجيل، ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤م).
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)
74. معجم البلدان، (بيروت: دار صادر، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥م).